

التحيز الذكوري وتذبذب الهوية الأنثوية
في رواية "مذكرات امرأة غير واقعية" لسحر خليفة

Male bias and the fluctuation of feminine identity in the novel memoirs of an unrealistic women by Sahar Khalifa

د.نبيلة بونشادة*

المدرسة العليا للأساتذة سطيف (الجزائر)

n.bounechada.nabila@ens-setif.dz

تاريخ النشر: 2025/09/29

تاريخ القبول: 2025/09/23

تاريخ الاستلام: 2025/06/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى مقارنة مركزية السلطة بين الذكورة والأنوثة، وذلك بمناقشة الجدلية الأزلية بين الجنسين يستند مفهومهما إلى المقولات التفكيكية التي تفضح مرجعية النص المستند إلى بنية قلقة تفضح بحث الأنثى عن هويتها وسط هذه المفاهيم الذكورية والمسلمات المؤدجة. لذا فحدود التمثيل السردى تتمحور حول ما يمكن أن تقدمه بطلة رواية "مذكرات امرأة غير واقعية" كبديل للأحكام المسبقة، والتي تفرض خصوصية الاختلاف والتميز. لذا فالمنطلق الإشكالي يبحث عن التشكيل الأنثوي عبر المراحل العمرية للبطلة "عفاف" فهل طرح النص بدائل للهوية الأنثوية الفلسطينية تحت ظل المنظور البطريركي؟

الكلمات المفتاحية: الذكورة، الأنوثة، الهوية، سحر خليفة.

Abstract:

this study aims to approach the centrality the of power between masculinity and femininity by discussing the eternal dialectic between the two genders, based on deconstructive propositions that expose the reference of the text grounded in a troubling structure, revealing. The female's search for her identity amidst these masculine concepts and ideological, assumptions. thus, the boundaries of narrative representation revolve around what the protagonist of the novel diary of an unrealistic women can offer as an alternative the preconceptions that impose the specificity of difference and distinction therefore, the problematic approach seeks to explore the feminine formation through the life stages of the protagonist Afaf does the text present alternatives for Palestinian feminine identity under the patriarchal, perspective??

Keywords: Masculinity, femininity, identity, Sahar Khalifa

1. مقدمة:

تمثل رواية "يوميات امرأة غير واقعية" خطاباً سردياً يؤسس لرؤية خاصة تسعى كاتبها "سحر خليفة" إلى الإفصاح عنها للمتلقي عن طريق لعبة الثنائيات الضدية التي تتطلب عناية خاصة تضرر مختلف السياقات الفاعلة في تقويم وتقييم الهوية الأنثوية، مقابل صناعة سردية مقاومة لها والسعي إلى التعريف بها من زاوية نظر مغايرة. لذا كانت السيرة الذاتية للكاتبة مصدر إلهام تغترف منها إنجازاتها، ومعاناتها، وقراءتها للعالم من حولها.

من هذا المنطلق نحاول التقرب من انشغالاتها الفكرية وفق تيمات تقابلية فتوية توجه الصوت الأنثوي عبر مراحل زمنية تختلف باختلاف الأفضية التي عاشتها البطلة، والتي حاولت تكسير النسق الثابت بين التقابل الثنائي الأنا/الآخر الأنثوي/الذكوري. وبهذا تكون الكتابة عند المرأة سلطة تنبش بمكوناتها الداخلية كي تفرز دلالات الاختلاف التي أدلت وأصبحت نقطة تقييمية تقر بأهلية الحكيم والسرد مقابل ما ينتجه الرجل.

ترتكز أبعاد الإشكالية السردية في هذه الروقة البحثية على التقابل بين وعي المرأة ووعي الرجل المرتبط بمرجعيات تاريخية، واجتماعية، وثقافية. وهو الهدف الرئيس الذي تقوم عليه نظرية الكتابة النسوية محاولة منها تقويض الخطاب الذكوري وفضح سياسته الإقصائية عن طريق التأسيس لمفهوم الهوية عبر أدوار المرأة التي تمارسها وتحدد علاقتها بأدوار الرجل كأب، وزوج، وأخ. فهل نحن بصدد نص سردي لكاتبة فلسطينية تبحث عن هويتها خارج الذات الأنا؟ هل اقتراب المرأة من مساحة الرجل وأوصافه التعينية يساهم في بناء هوية أنثوية سمتها التميز والتفرد؟ هل الخصوصية بين الجنسين هو مفهوم جنسدي يمكننا تخطيه وتقويضه عن طريق تحنث الجنس الأنثوي؟ تروم هذه الإشكالات إلى مقارنة رواية "يوميات امرأة غير واقعية" التي تمزج بين تسريد الواقع وإعادة تغييره بطرح جدليات تتمحور حول نمطية الدور الأنثوي التي تحاول التملص منه بخلق مساحة مغايرة ودور مختلف.

2. سحر خليفة بين السيرة الذاتية والإبداعية:

1.2. التعريف بالكاتبة:

هي من الروائيات الفلسطينيات مواليد الخامس عشر من كانون الثاني عام 1941م ولدت في بيت تربت فيه ثماني بنات وهي الرابعة في الترتيب، كان والدها يشعر دائماً أنه أبتر الشعور لأنه ليس له ولد يحمل اسمه ويكن وريثاً لممتلكاته هذا ما جعل والدتها في حال حزن شديد ودائم. ثم رزق بولد. ومنذ ولادته بدأت تشعر "سحر خليفة"

بالتمييز الحاد بينه وبين أحوالها الإناث. وهذا ما أثر على كتاباتها التي عاجلت فيها تسلط الوعي الذكوري على هوية الأنثى.

تنتمي سحر إلى عائلة غنية أبوها رجل ثري له مكائته بحى بليبوس في الجبل الشمالى من مدينة نابلس. عرفت بحبها للغناء والرقص فاعتبر ذلك تمردا ووقاحة منها. وبخاصة أنها في بيئة ذكورية لها بعض الأحكام الجائرة لهذا النوع من النساء. فكانت نتيجة تصرفاتها أن وضعت في مدرسة داخلية في القدس تحت إشراف راهبات ولكن رغبتها في التمرد كانت أقوى من إصلاحها. وعندما كبرت وقعت في حب ابن الجيران فأعلنت عن حبها دون خوف أو تردد، فكان الحل الوحيد لتصرفاتها هو تزويجها. فبعد أن أكملت دراستها بالثانوية رحلت مع زوجها إلى ليبيا أين استقرت وبدأت رحلة الأنثى الكاتبة.

بعد زواج "سحر خليفة" اصطدمت بتصرفات زوجها الذي كان يضربها كل ما خسر في المقامرة، كما كان يبعد عنها كل ما يشكل مصدرا في تثقيفها، فقطع عنها القراءة ومزق كل كتبها لكنها لم تستسلم بل مارست الفن والرسم في أوقات غيابه، كما تعلمت الطباعة، وبعد أن أنجبت له بنتين لم تتحمل الاستمرار في نفس المعاناة فرجعت إلى نابلس وطلبت الطلاق بعد زواج دام ثلاث عشرة سنة. وعند تحريرها نشرت روايتها الأولى: "لم نعد جوارى لكم" سنة 1974م.¹ تقول في سيرتها "بأن هناك ثلاثة أحداث رئيسية غيرت نظرتها إلى الحياة. بحيث مكنتها تلك الأحداث من تفهم موقف أمها بشكل صحيح.

- الأول: حادث سيارة الذي تعرض له أخوها وهو في سن السادسة عشر مما أدى إلى إصابته بالشلل التام فأدى ذلك إلى إحباط الأم ويأسها من الحياة.

- الثاني: ترك الوالد المنزل وزواجه من فتاة شقراء صغيرة.

- الثالث: هزيمة حزيران عام 1967م واحتلال إسرائيل لما تبقى من أرض فلسطيني² لقد أثرت هذه الأحداث على أعمال "سحر خليفة" فانخرطت في اليسار الفلسطيني حيث عاشت شعور المهجرين من أراضيهم وهمومهم

2.2 أعمال سحر خليفة:

تأثرت "سحر خليفة" بالفكر الوجودي في كتاباتها وبخاصة روايتها "لم نعد جوارى لكم"، ثم أصدرت روايتها الثانية الصبار عام 1975م، ثم كتبت عباد الشمس عام 1980م، وبعدها صدرت روايتها الرابعة "مذكرات امرأة غير واقعية" عام 1991م، من روايتها أيضا "باب الساحة" 1990م، ثم رواية "الميراث" 1997م، ثم رواية

"صورة وأيقونة وعهد قديم" 2002م، ثم تصدر روايتها الثامنة "ربيع حار"، و"رحلة الصبر والصّبار" عام 2004م. تشير هذه السنوات إلى أن نصوصها قد قاربت أهم المحطات التاريخية. وهذا ما يؤكد على عمق انشغالها الفكري وتعدد مرجعياتها التي أثرت على مسارها الإبداعي. لذا يقر النقاد على أسلوب الوصل في قراءة أعمالها لأنه "ستفوتك قراءة عالم تتعدد أبعاده وتتواشج تفاصيله، منطلقاً أو متوائماً مع وحدة الكون و الإرتباط بين تفاصيل الوجود الإنساني الموزع على الروايات العشر في تعاضدها لرسم لوحة روائية يصعب التخلي عن تفصيلا أو دلالة مما يمكن أن تطرحه من دلالات".³

3. التعريف بالبطاقة الدلالية الأنثوية لرواية "مذكرات امرأة غير واقعية":

أصبح الخطاب الأنثوي له حضوره القوي في الساحة الإبداعية الروائية حيث أفرز مقولات ومفاهيم ارتبطت بقضايا المرأة ونوع الكتابة التي كشفت مختلف العلاقات المبنية على مبدأ العنصرية والتمييز. والروائية "سحر خليفة" حاولت أن تخرج من بوتقة الصمت للكشف عن معاناتها من خلال التسريد الذاتي لمذكراتها حتى تفكك مفاهيم بنيت عليها المعركة الأيديولوجية لكي تحافظ على هذه الهوية بقلب الموازين والكشف عن معاناة الأنثى وسط هذا الانجراف نحو الرجل، وكيف تحاول تمزيق الذات الواقعة بين هويتين الأولى من تشكيل المجتمع والأسرة، والأخرى تحاول تأسيسها بمفردها عبر سلوكيات جسدها في هذا النص.

وفي هذا السياق تؤكد نوال السعداوي "نحن الأفراد في كل المجتمعات وشتى الثقافات نتعلم من المهد إلى اللحد أن نستبدل قيمة أنفسنا بالقبول الاجتماعي وتكامل شخصيتنا وأرواحنا بالتكليف الأخلاقي"⁴ لذا فالهوية ليست من صنع الفرد ولا يمكنه أن يشكّل هويته بعيدة عن الكيان الاجتماعي وعن قوانينه، لكن في رواية "مذكرات امرأة غير واقعية" كسرت هذا الطابو وتملصت من هذا القانون المسبق والأعراف الجائرة.

تنفتح الرواية على هوية الانتماء الجنسي غير البيولوجي تقول الساردة: "أنا ابنة المفتش وبقيت كذلك حتى تزوجت وأصبحت زوجة تاجر"⁵. فبطاقة التعريف تتوسط الانتماء الذكوري المرتبط بالمهنة؛ أي بين سلطة المال وسلطة التعليم والثقافة. وهما مركز كل قوة ذكورية. وهذا الانفتاح السردى وضع الأنثى البطلة بين ازدواجية صيغة الإسناد للأصل الملحق والتابع له. لأنه الفرع. فضمير "الأنا" هو تأكيد لذات الأنثوية ولكنها تفتقد للاستقلالية حيث ينسجم كيانها أحيانا بالانتماء الثنائي معا "وأحيانا أكون الإثنين معا"⁶. "ولا مناص من أن يكون محترما إذن، ولا مناص من أن أكون أنا بالتالي محترمة لأنني ابنة رجل محترم"⁷ لكن هذا الانقسام أحدث تشويشا على

مستوى الهوية حيث تتأرجح حركة السرد بين الحاضر والماضي المستذكر. فتبدأ الأنا الأنتوية في التمرد والتشظي. فهل تكتب الروائية "سحر خليفة" من خلال روايتها فكرا نسويا يتغذى من رؤية الرفض لكل الثوابت الذكورية النمطية في حكمها على طبيعة الهوية الأنتوية؟

إن صورة الأب في النموذج الروائي يعد مصدرا للقيمة الأنتوية فاحترامها موصول من احترامه هو وسط محيطه. وبهذا تكون للهوية الأنتوية قيمة ايجابية مستمدة خارج الجسد الداخلي الأنتوي وهو ارتباط أسري يستمر عند الدخول في علاقة زوجية. فيصبح الانتماء الانتقالي ثابت يجعل فيه الأنثى تابعة له فمهما تغيرت الأدوار تبقى القيمة ثابتة. حيث وجدت نفسها بين جدران صامته تعيش الغربة والاغتراب في احدى دول الخليج. فلا تجد رفيقا ولا ونيسا إلا قطعتها. التي كانت تستأنس بصوتها، وحركاتها ودلالها في غياب زوجها المستمر، فلم ترغب في الإنجاب منه فأجهضت نفسها مرارا، مما شكّل لها مضاعفات خطيرة أودت بها إلى استئصال رحمها. فهنا تدخل في معاناة حقيقية حيث تحوّلت إلى أنثى ناقصة فقدت دورا هاما من أدوارها الموروثة في الوعي الجمعي وهي الأمومة رمز العطاء واستمرار النسل.

وبهذا تكون قد حددت رؤيتها ومفهومها للأمومة التي ترتبط بالحرية الجسدية والأمان والاستقرار التي تفتقدها فتمردت عليها ورفضت هذا الانشطار في تحمّل مسؤولية الزوج والأولاد. إن فكرة "التجاهل كون المرأة عنصرا قاعديا وضروريا في تكوين المجهول، وبناء الحضارات، كان الدافع الأساس وراء استخدام ذكائها في جوانب الاحتيال والمكيدة ضد الرجل"⁸ وشخصية "عفاف" تدور أحداثها حول خلخلة مركزية الرجل وتجاهل رغبته في تكوين أسرته، لأن صورة المعاناة التي عاشتها ستستمر مع أولادها. فلجأت لحيلة الإجهاض كثار معنوي متمرد على كل صور العذاب التي عاشته داخل ما يسمى بالمنظومة الزوجية. وكي تؤكد لذاتها وللآخر أن "الجسد ليس كيانا فيزيائيا فقط وإنما منبع للوعي والفكر والثقافة"⁹

4. الهوية الأنتوية في مرآة الآخر:

يتمحور مركز الحدث في رواية "مذكرات امرأة غير واقعية" حول شخصية "عفاف" التي تمارس فعل البوح والسرد مما تعانیه الأنتى في مجتمعات تقليدية تسعى لطمس كيائها في هذا العالم، كما تحدد وجودها كأنتى غير مرغوب فيها. إلا بالنظر إلى استسلامها للقيادة المتحكمة في مصيرها حيث وجودها يقزم بعيدا عن هذه السلطة، وهذه الخصوصية عمقتها مجازات اللغة التي نقلت ما تشعر به حيث لا تحقق فرادتها وانتماءها لذاتها إلا

بوجود الذكر. تقول السادة "عندما ثقلت خطوتي وأصبحت رصينة وسعدت بذلك حتى سئمت فأطلقت صوتاً عظيماً كالانفجار، فقال الوالد: هذه البنت هوائية. وحتى أستعيد وزني ولا أبدو غبية لم أشأ أن أسأل عن معنى الكلمة (...). لكنني في السر بحثت عن الكلمة في المنجد فوجدت لها ارتباطاً أكيداً بالهواء فارتاح بالي. فالهواء منعش وخفيف وأساسي للحياة. لكن الوالد فسر الأمر من زاوية مختلفة إذ قال إن الهوائية نقيض للاحترام. أصابني الذعر¹⁰". لكن عندما بدأ صوتي يرتفع وأطلقت عنان تفكيري ومغالاتي في الهوائيات جعلهم ذلك "ينعتوني بالوقاحة" ومع الوقت اكتشفت أنني محترمة وقحة أو وقحة محترمة. واكتشفت أنني مشوشة الهوية. وقد كانت مشوشة أصلاً. فأنا بنت، لكنني لخوفي من تخوفاتهم تصببنت وصرت ما بين البنين. ولرغبتي في الحصول على المزيد من الاحترام رفضت سمي الأصلية وبت "خنثى"¹¹

تشير هذه النعوتات السردية إلى إعادة تشكيل الهوية وانقسامها. فتخضع الأنثى للتقييم الذكوري. على أن تستمد قيمتها من الآخرين ولكن عندما تريد الاعتناق من قيود سلطة الأب والرجل فإنها توصف بأوصاف تشوش فكرها. عندما تحاول التمرد على بنية النسق الذكوري المسيطر على التنظير السردى لمذكرات امرأة غير واقعية. إذ تبتعد عن الاختلاف الطبيعي البيولوجي إلى الاختلاف الذي أفرزته الثقافة والمجتمع وهي قيم مقلقة تحاول أن تستمد هويتها من الأنا كجسد وكفكر من خلال التعرف بمكوناتها الداخلية الأنثوية.

5: تخنث النوع الأنثوي وضياح الهوية الأنثوية:

تدرس رواية سحر خليفه "مذكرات امرأة غير واقعية" الجدلية التقابلية بين الأنا والذات من جهة والآخر من جهة أخرى، والطرف الأول؛ أي الأنا تحاول أن تخلق مركزاً لذاتها من خلال تحليل المعنى القيمي لمذكراتها التي تنطوي على اعترافات تدور حولها. وادراكها لاختبار الشخصية في هذا العمل تتكون من خلال السياقات الاجتماعية بوصفها ذاتاً أنثوية أشارت إليها "سيمون دي بوفار" في معركة تحليلها لتكوين الأنثى بمناسبة سياقية¹² وهذا ما يؤكد تظافر البعد الأسري والوعي النفسي الاجتماعي الذين أسهما في تكوين الذات الأنثوية منذ مرحلة الطفولة إلى مرحلة تأسيس أسرتها وزواجها من شخص آخر انحرفت فيه الذات عن صيغتها الطبيعية.

يراهن الوجود الأنثوي في المجتمعات التقليدية على النوع الجنسي ومواقع الرجل في أسرتها حيث كل ما ارتفع الاحتفاء به كلما عمق ذلك من دونية المرأة وخلق فجوة تؤدي بها إلى الانحياز. أو تحاول التخفي من نوعها والنفور من طبيعتها الأنثوية وهذا ما رفضته "عفاف" حيث تحاول أن تتخطى الموقع الأنثوي الهجين بهوية أنثوية

داخلية وذكرية خارجية تقول عفاف: "مررت بنزوات غريبة من الفتن في إلغاء أنوثتي التي فاجأتني مبكرة. وأمعتت في قمع ملامح الجمال في خلقي فأحيانا أسحب شعري بمحابس الشعر إلى الخلف بصورة منفرة حتى أبدو كالقراء وأمشي بخطوات عسكريه وأنا في طريقي الى المدرسة حتى لا أصطدم بكلمة غزل أسمعها من طالب أو عتال أو عجوز متصاب¹³" إن هذا الرضا لملامح الانثى الجسدية من شأنه أن يخلق تشوشا وانكسارا قد يؤدي الى التصادم بين نوعين جنسيين تفقد من خلالهما البطلة ملامحها. حتى أصبحت خنثى الذي يعرف على أنه اجتماع بين الذكور والأنوثة النفسية دون الملامح العضوية أو البيولوجية، والدافع لهذا الشعور هو تمجيد الأسرة لأخيها من مبدأ التفاضل وقدرته على الفعل والتميز والقرار.

تصور "عفاف" فضاء الأسرة الذي ينعدم فيه "الحوار خاصة وانقطاع سبل التفاهم وإصرار الرجل على انتهاء أكثر العناصر حيوية في شخصية المرأة وهي الجنس والجسد والفكر والإنتاج مما جعل المرأة تبحث عن آفاق أخرى لتشكيل كيائها والاحساس بوجودها¹⁴ لذا كانت تبحث عن تخنيث النوع والاقتراب من مساحة الرجل كي تؤسس لنفسها هوية جديدة في مكان جديد؛ أي الأنا مزدوجة الجنس . وهي شخصية أنثوية تحاول البحث عن هوية جديدة تستمد منها قوتها فلم تجد إلا هوية الرجل أمام أعينها وكل سلوك تمارسه هو تخلف متوهم لا أصل له.

6. الانحياز الذكوري وتقميز الصوت الأنثوي:

تعمق رواية " مذكرات امرأة غير واقعية" قدسية الريادة الذكورية التي تحيل على البعد البيولوجي المرتبط بالمظاهر الجنسية الذكورية، كما ترتبط بالبعد الاجتماعي و تحديدًا بالأدوار الاجتماعية التي يؤديها الرجل.¹⁵ والتي توصف بالانحياز الذي عمقته كل الثقافات والموروثات السابقة الممارسة على إلغاء دور الأنثى وجعله دورا ثانويا تابعا مقابل تبجيل الذكر الذي يستند على " الافتراض القائل بأن الرجل له سلطان على المرأة"¹⁶، وهذا ما تعمقه تجربة " عفاف" عندما تقول: " الولد صح وأنا بنت، والبنت غلط، وللبول الكولونيا قصة رائعة أروع من كل القصص جاء الولد وامتألت الدار بالزغاريد والشموع وملبس الافراح و تفريق العملة على الاطفال والفقراء وشيوخ الموالد والمسهورين وصبية الفران والكواء ورؤوس المارة في الشارع.¹⁷ "

إن انتقاء هذا السلوك للاحتفاء بالذكورية يعمق من دونية الأنثى وبذلك يسهم في تمزيق العلاقة المقدسة بين الأخ وأخته. لأنه إشهار معلن بالاختلاف المشكّل ثقافيا وجنسيا، يصوغ كل العقائد المنحازة للنوع مقابل حجب الهوية الأنثوية، و" عفاف" بإدراكها لهذه الحقيقة بدأت في تقييص السلوكيات الذكورية لكنها فشلت في النهاية.

تقول: "قلدت الحقيقة، لكنني لم أحس بها، فازددت إحباطا آتيا وممتدا" ¹⁸

يؤكد النص على أن رفض الهوية الأنثوية يبدأ من الشعور الداخلي وأي شعور خارجي هو إنكار لها. وقد أكد ذلك "عبد الله إبراهيم" أنه "لا هوية لامرأة تريد تأكيد ذاتها بمماثلة الرجل، ولا كينونة لأنثى تتوهم مشابهة الذكر فالتمييز يحققه الاختلاف والاتصال بالطباع الأصلية، وليس تحريفها ويحصل ذلك بإغناء الذات وإثرائها، وليس باختزالها إلى مثل ¹⁹". فالتخنت هو الخروج عن الطبيعة التي خلقها الله بين الجنسين، فهو وهم ومذكرات غير واقعية وهذا ما حققه مناص الرواية ومركزية الحدث والمكان.

7. خاتمة:

من خلال هذه المقاربة الإستيمولوجية نخلص لرواية "يوميات امرأة غير واقعية" نخلص إلى النقاط التالية ":

- كسرت رواية "سحر خليفة" أفق توقع الملتقي، حيث كشفت عن قضية نسوية بعيدة عن قضايا الاحتلال في أرض فلسطين، حيث تشير الكاتبة أن القهر لا يمثله الآخر المحتل فقط، بل قد يصبح المجتمع بنظرته الذكورية سببا في معاناتها.

لذا قد وقف النقاد موقف الرفض لهذا النص السردي الذي تبني قضية تعتبر هامشية بالنظر إلى أوضاع وطنها ولكن الرواية تحول وجهها آخر باعتبار الدوال تلعب ثنائية الغياب والحضور فإنها تفهم من زاوية مغايرة أنها أرادت تغيير بعض المفاهيم والأفكار المترسبة اتجاه الأنثى لسنوات طويلة، كي تبين أن المجتمع الذي يهين كيان المرأة عاجز عن المطالبة بحريته واستقلاله لأنه ينظر لمن تسهم في بناء وطنه كيانا هامشيا يتحكم فيها وفي مصيرها. لذا هي تؤمن ب:

- أن الأنوثة فكرة وإيمان ترتبط بقناعة كل امرأة تحاول أن تخبر الآخر أنها موجودة واستكمال هويتها من داخلها.

- أن الأنثى وهي منحازة من طرف الذكر تحاول أن تؤسس ردودا فعلية تبحث من خلالها على هوية أنثوية.

- لا هوية لامرأة تريد تأكيد ذاتها بمماثلة الرجل، ولا كينونة لأنثى تتوهم مشابهة الذكر، فالتمييز يحققه الاختلاف والاتصال بالطباع الأصلية، وليس تحريفها.

6. الإحالات والهوامش:

- 1 وائل علي فالخ الصمادي: صورة المرأة في روايات سحر خليفة، ص: 20.
- 2 المرجع نفسه، ص: 21.
- 3 مصطفى الضبع: سحر خليفة أيقونة الرواية الفلسطينية، موسوعة أبحاث ودراسات في الأدب الفلسطيني الحديث، الأدب الفلسطيني في الضفة والقطاع والشتات، مجمع القاسي للغة العربية وآدابها، ط1، 2014، ص: 10.
- 4 نوال السعداوي: المرأة والجنس " الأنثى هي الأصل " المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1974م، ص: 57.
- 5 سحر خليفة: مذكرات امرأة غير واقعية، دار الآداب، ط3، 1992، ص: 05.
- 6 المصدر نفسه، ص: 05.
- 7 المصدر نفسه، ص: 06.
- 8 حورية رواق: الموروث الشعبي وجدلية الأنوثة والذكورة (مقاربة نقدية)، مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة عباس لغرور، خنشلة، المجلد 1، العدد 1، جانفي 2015، ص: 152.
- 9 سمية بيدوح: فلسفة الجسد، دار التنوير للطباعة والتوزيع، لبنان، 2019، ص: 12.
- 10 سحر خليفة: مذكرات امرأة غير واقعية، ص: 05-06.
- 11 المصدر نفسه، ص: 12.
- 12 سيمون دي بوفوار: الجنس الآخر، ط1، الدار الأهلية، عمان، ط1، 2008، ص: 67.
- 13 سحر خليفة: مذكرات امرأة غير واقعية، ص: 24.
- 14 نihal مهيدات: الآخر في الرواية النسوية العربية، خطاب المرأة والجسد والثقافة، عالم الكتب الحديثة، ط1، 2008، ص: 26.
- 15 مروة عبد الله عامر: مفاهيم الذكورة والرجولة، دراسة الأنثروبولوجية، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، مصر، ع20، ج2، 2019م، ص: 570.
- 16 سارة جامبل، النسوية وما بعد النسوية، (مترجم) أحمد الشامي، ط1 (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2002)، ص: 474.
- 17 سحر خليفة: مذكرات امرأة غير واقعية، ص: 19.
- 18 المصدر نفسه، ص: 30.
- 19 عبد الله إبراهيم: موسوعة السرد العربي، قنديل للطباعة والنشر، ج6، ط1، 2016، ص: 262.